الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٣٠
- الإثنين
- ١٧ جمادي الثانيه ١٤٤٧ هـ.ق
- ٨ ديسمبر ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

الإمام الخامنئي في لقاء مع جمعٍ من السيّدات والفتيات
الانفلات الذي ألبسته الثقافة الرأسمالية الغربية ثوب الحرية خداعًا هو في حقيقته عبودية
١

برعاية العتبة العلوية المقدسة
انطلاق أعمال المؤتمر الدولي الخاص باستذكار العلامة النائيني في النجف الأشرف
٤

أَبو ثَعلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ:

«كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة ﷺ، فدخل عليها، فقامت إليه واعتنقته، وقبّلت بين عينيه»

بحار الأنوار: ج٤٣، ص٤٠

كلمة رئيس التحرير

أمّ البنين

صوتُ وفاءٍ يتردّد في أروقة التاريخ

في الأيام التي خيّم فيها الحزن على بيت عليّ ﷺ بعد غياب شمس فاطمة الزهراء ﷺ، كان ثِقَلُ اليُتم يجثم على قلوب الأطفال الصغار. وبينما كان عليّ ﷺ يواجه ألم الفقد ووقع نظرات الناس، كان همُّه الأكبر هو طمأنينة أبناء فاطمة ﷺ ومستقبلهم. ومن هذا الحرص الأبويّ، طلب من أخيه عقيل ـ العلّام بالنَّسَب ـ أن يختار له امرأةً كريمة الأصل، سامية المَحتِد، تكون بلسمًا لجراح الأطفال ورفيقةً صالحة في هذا البيت المكلوم.

وهكذا شاء الله أن يدخل اسم فاطمة بنت حزام ـ التي عُرفت لاحقًا بأمّ البنين ـ صفحات التاريخ. فمنذ اللحظة الأولى لدخولها بيت عليّ ﷺ، لم تكن مجرّد زوجةٍ لإمامٍ عظيم، بل كانت أمًّا حنونًا لأبناء فاطمة ﷺ، تُفيض عليهم من عطفها بلا حدود، وترى نفسها خادمةً لذكرى الزهراء ﷺ ومكانتها. لقد عُرفت أمّ البنين بالتواضع، والنُبل، وشدّة الوفاء، فكانت عماد المحبّة والسَّكينة في ذلك البيت.

ورُزقت من هذا الزواج المبارك أربعة أبناء، كان أشهرهم العباس ﷺ ـ قمر بني هاشم ـ الذي صار رمزًا خالدًا للبطولة والوفاء. ولم يكن مجده وفروسيّته من فراغ؛ بل نبتا في حِجر أمٍّ غذّت أبناءها على الولاء، والشهامة، والإيمان العميق.

وإذا كانت كربلاء قد صارت مدرسةً خالدةً للوفاء، فإن أحد منابع هذا الوفاء كان قلب أمٍّ وهبت أبناءها الأربعة للحقّ، ولم تتردّد لحظة في تسليمهم طريق الفداء. أمّ البنين لم تكن مجرّد زوجة بعد الزهراء ﷺ بل كانت روحًا أشرقت في بيتٍ مفجوع، فأعادت إليه الدفء، وبَنَت جيلاً بلغ قمّة المجد.

وما ذكر ليس مجرد حكاية حكايةٍ تاريخيّة، بل رسالةٌ تعلّمنا كيف تستطيع امرأةٌ واحدة، بإيمانها ومودّتها ووفائها، أن تُعيد الحياة إلى بيتٍ منكسر، وتُنشئ رجالًا يخلّدهم التاريخ.

■ الإمام الخامنئي في لقاء مع جمعٍ من السيّدات والفتيات

الانفلات الذي ألبسته الثقافة الرأسمالية الغربية ثوب الحرية خداعًا هو في حقيقته عبودية

◆ قال قائد الثورة الإسلامية، صباح اليوم (الأربعاء) ٢٠٢٥/١٢/٣، في لقائه بجمعٍ من السيّدات والفتيات، إنّ السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ هي في جميع الساحات «إنسانة عرشيّةٌ متزيّنةٌ بأسمى الخصال»، وبيّن سماحته نظرة الإسلام إلى مكانة المرأة وحقوقها في ساحة البيت والمجتمع، موضحًا الواجبات والمحظورات في سلوك الرجال مع زوجاتهم ومع النساء في مختلف المجالات.

واستعرض الإمام الخامنئي «الفضائل اللامتناهية لسيدة العالمَيْن»، ومنها: «العبادة والخشوع، الإيثار والتضحية من أجل الناس، القدرة على تحمّل الشدائد والمصائب، الدفاع بشجاعة عن حقّ المظلوم، التنوير وتبيين الحقائق، الفهم السياسي والعمل السياسي، القيام على شؤون البيت والزوج وتربية الأبناء، والحضور في الأحداث المهمة في صدر الإسلام»، وغيرها من الساحات.

وقال سماحته: «إنّ المرأة الإيرانية، بحمد الله، تستلهم من هذه الشمس التي، بحسب تعبير النبي ﷺ، هي سيّدة نساء العالمين في جميع مراحل التاريخ، فتنهل منها الدرس، وتسير في الاتجاه الذي رسمته.»

ووصف قائد الثورة الإسلامية «مكانة المرأة في الإسلام بأنّها عالية ورفيعة جدًا»، مؤكّدًا أنّ «تعبيرات القرآن بشأن هوية المرأة وشخصيتها هي أرقى وأسمى التعابير.»

وفي معرض استشهاده بآيات القرآن الكريم بشأن «الدور المتساوي للمرأة والرجل في حياة البشر وتاريخهم، وإمكان الترقّي المتساوي للمرأة والرجل في بلوغ الكمالات المعنوية وأعلى المقامات»، لفت الإمام الخامنئي إلى أنّ «كل هذه الحقائق تتعارض مع سوء الفهم عند المتديّن الذي لم يعرف الدين، ومع مَن لا يقبل الدين أساسًا.»

وأكّد سماحته، مبيّنا منطق القرآن في مجال حقوق المرأة في المجتمع، أنّ «الإسلام يمنح المرأة حقوقًا مساوية لحقوق الرجل في النشاطات الاجتماعية، وفي العمل، وفي النشاط السياسي، وفي الحصول على معظم المناصب الحكومية، وفي سائر الساحات، وأنّ ميادين الترقّي في السلوك المعنوي والسعي والحركة الفردية والعامة مفتوحة أمامها.»

كذلك أشار الإمام الخامنئي إلى أنّ الثقافة المنحطّة الغربية والرأسمالية مرفوضة تمامًا من منظور الإسلام، وأضاف سماحته: «وُضعت في الإسلام، لصون شأن المرأة وكبح الرغبات الجنسية الجامحة والخطيرة، قيودٌ وأحكام فيما يتعلّق بعلاقة المرأة بالرجل، وستر المرأة والرجل، وحجاب المرأة، والتشجيع على الزواج، وهي منسجمة تمامًا مع طبيعة المرأة، ومع مصلحة المجتمع واحتياجاته الحقيقية، في حين لا تولي الثقافة الغربية أيّ اهتمام لكبح هذه الجاذبيات الجنسية اللامتناهية والهدّامة.»

ورأى قائد الثورة الإسلامية أنّ «المرأة والرجل في الإسلام عنصران متوازنان، يجمعهما قدر كبير من المشتركات، مع بعض الاختلافات الناشئة عن الجسد والطبيعة»، وقال: «إنّ هذين العنصرين المكمّلين يؤديان دورًا مؤثرًا في إدارة المجتمع البشري، واستمرار نسل الإنسان، وتقدّم الحضارة، وتلبية احتياجات المجتمع، وإدارة الحياة.»

وعدّ الإمام الخامنئي، في سياق هذا الدور المصيري، تكوين الأسرة من أهمّ الأعمال، وأضاف سماحته: «على خلاف تهميش مؤسسة الأسرة في الثقافة الغربية الخاطئة، رُصد في الإسلام لكلٍّ من المرأة والرجل والأبناء بوصفهم عناصر تكوين الأسرة، حقوقٌ متبادلة ومحدّدة.»

وفي موضع آخر من حديثه، وصف قائد الثورة الإسلامية العدالة في السلوك الاجتماعي والأسري بأنّها أول حقّ من حقوق المرأة، ومع التأكيد على واجب الحكومة وأفراد المجتمع في تأمين هذا الحق، قال سماحته: «إنّ صون الأمن والحرمة والكرامة من الحقوق الأساسية للمرأة، وعلى خلاف الرأسمالية الغربية التي تسحق كرامة المرأة، يؤكّد الإسلام على مراعاة احترام المرأة تمامًا.»

وأشار الإمام الخامنئي إلى أنّ ضرب القرآن مثلين في امرأتين مؤمنتين هما السيدة مريم والسيدة آسيا (زوجة فرعون)، معيارٌ لجميع الرجال والنساء المؤمنين، ودليلٌ على أهمية فكر المرأة وعملها، وقال: «يجب أن تُصان الحقوق الاجتماعية للمرأة من دون أي تمييز، مثل مساواة الأجر بين المرأة والرجل في العمل الواحد، وتأمين المرأة العاملة أو ربّة الأسرة، والإجازات الخاصة بالنساء، وعشرات المسائل الأخرى.»

وعدّد سماحته «المحبّة الزوجية» باعتبارها «أهمّ حقّ واحتياج للمرأة في البيت»، وأضاف: «إنّ الحقّ الكبير والمهمّ الآخر للمرأة في البيت هو نفي كلّ أشكال العنف ضدّها، والاجتناب التام عن الانحرافات الرائجة في الغرب، مثل قتل النساء أو ضربهنّ على يد الرجال والأزواج.»

وقال قائد الثورة الإسلامية، في معرض بيانه حول تعارض نظرة الرأسمالية والإسلام إلى المرأة، إنّ «المرأة في الإسلام تمتلك الاستقلال، والقدرة، والهوية، وإمكانية التقدّم»، في حين تنظر الرأسمالية إلى المرأة بوصفها تابعًا، ومنحلّة في هوية الرجل، ومن دون مراعاة لشرف المرأة وحرمتها»، وترى فيها «وسيلة مادية وأداة للشهوة واللذة»، مشيرًا إلى أنّ «العصابات الإجرامية التي أثارت أخيرًا ضجيجًا كبيرًا في أمريكا، هي من نتائج هذا النوع من النظرة.»

وعدّ الإمام الخامنئي «هدمَ بنيان الأسرة» وحصول آفاتٍ مثل «انخفاض الروابط الأسرية، وعصابات صيد الفتيات الشابات، ونشر الانفلات الجنسي المتزايد باسم الحرية»، بوصفها «من كبائر آثام الثقافة الرأسمالية في القرنين الأخيرين»، وقال: «تُطلِق الرأسمالية الغربية، عبر الخداع، على هذا الكم الهائل من الأعمال المخالفة اسمَ "الحرية"، ويستخدمون هذا العنوان حتى في بلدنا لنشرها، في حين أنّ هذا ليس حرية، بل عبودية.»

وأشار سماحته إلى «إصرار الغرب على تصدير ثقافته الخاطئة إلى العالم»، وأضاف: «إنهم يدّعون أنّ القيود المعيّنة المفروضة على المرأة، مثل الحجاب، ستُعيق تقدّمها، لكنّ الجمهورية الإسلامية أبطلت هذا المنطق الخاطئ، وأثبتت أنّ المرأة المسلمة الملتزمة بالحجاب الإسلامي يمكنها أن تتحرّك وتؤثّر في جميع الساحات أكثر من غيرها.»

وعدّ قائد الثورة الإسلامية «الإنجازات العلمية والرياضية والفكرية والبحثية والسياسية والاجتماعية والصحية والطبية، وارتفاع مستوى الأمل بالحياة، والمسائدات الجهادية، والمواكبة التمهيدية التي قدّمتها زوجات الشهداء المشرّفين» من «المنجزات غير المسبوقة للنساء في تاريخ إيران»، وقال: «لم تمتلك إيران في تاريخها - ولو بنسبة واحد في المئة - هذا العدد الكبير من النساء العالمات والمفكّرات وذوات الرأي، وكانت الجمهورية الإسلامية هي التي تسببت في ارتقاء النساء وتقدّمهنّ في جميع الساحات المهمة.»

المصدر: KHAMENEI.IR

سيماء الصالحين

كان والدي (آية الله فاضل اللنكراني) يجِلّ والدتنا غاية الإجلال، رغم أنها لم تكن امرأة متعلمة، بل كان مستواها في القراءة يقتصر على تلاوة القرآن والدعاء والمفاتيح. وقد سألته مرة عن السبب، فقال: أحد الأسباب أنها من السادة.

وفي بعض الأيّام أصابت والدتَنا عِلّة، فكان والدُنا (آية الله فاضل اللنكراني) يجلس أحيانًا عند رأسِها من الليل إلى الصباح يلهج بالذِّكر ويُعطيها أدويتَها، مع أنّه كان عليه أن يتهيأ لإلقاء دروس صعبة في الصباح في مجلس درس يحضره ألفُ طالب، ولكنَّ ذلك كلَّه لم يمنعه من رعاية الوالدة والاهتمام بها.

وفي الصباح لم يكن يوقظ والدتَنا لإعداد الفطور للأطفال، بل كان ينهض بنفسه بعد الأذان ويُعدّ الشاي، ثم يبسط مائدة الفطور، وبعد ذلك ينادي الأطفال. وظلّ على هذا النظام ما دامت صحته جيدة.

المصدر: موقع خبرگزاري بين المللي قرآن

كلمات للحياة

صلاة الليل

يقول العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي صاحب كتاب تفسير الميزان حينما كنت في بداية شبابي مقيماً بالنجف الأشرف لدراسة العلوم الاسلامية، كنت بين الحين والآخر اذهب للقاء المرحوم اية الله القاضي (من كبار العلماء والأساتذة في الحوزة) وذلك بحسب القرابة وصلة الرحم.

وذات يوم كنت واقفاً عند باب المدرسة كان يمر بها المرحوم القاضي في طريقه، دنا مني فوضع يده على كتفي وقال: (يا بني.. إن كنت تريد الدنيا فصل صلاة الليل وان كنت تريد الآخرة فصل صلاة الليل).

لقد ترك هذا الكلام اثراً تربويا عميقا في نفسي، فصرت من ذلك الوقت، بعدما رجعت إلى ايران لازمته مدة خمس سنوات ليلا ونهاراً، ولم افرط بلحظة استطيع فيها ادراك فيضه وكمالاته الروحية.

- قصص وخواطر من اخلاقيات علماء الدين : ٢٠٤

صدر حديثاً

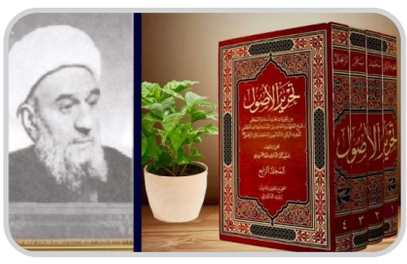

تحرير الأصول

صدر حديثًا كتاب "تحرير الأصول"، وهو تقرير لأبحاث الأصول للراحل آية الله الحاج الميرزا باقر الزنجاني، بقلم الأستاذ السيد محمد الموسوي الشاهرودي.

ويعتبر هذا الكتاب، الذي يقع في أربعة مجلدات، تقريرًا لدورة كاملة في علم الأصول لآية الله الحاج الميرزا محمد باقر الزنجاني أحد أبرز فقهاء النجف الأشرف. وقد قام بكتابته تلميذه البارز، الأستاذ الحاج السيد محمد الموسوي الشاهرودي، أحد العلماء البارزين في مشهد، ونشرته مؤسسة بوستان كتاب قم.

تجدر الإشارة إلى أن تقرير بحث الاستصحاب لآية الله الزنجاني كان قد نُشر في السنوات الماضية، وقد أعيد نشره هذا العام مع تصحيحات وإضافات ضمن هذه الدورة الكاملة في علم الأصول.

من الجدير بالذكر أن سماحة آية الله العظمى الميرزا باقر الزنجاني أحد أبرز تلامذة المحقق النائيني وقد تتلمذ على يديه عدة من المراجع والعلماء الكبار كالميرزا كاظم التبريزي، الشيخ محمد تقي الجواهري، الميرزا علي الغروي التبريزي، الميرزا جواد التبريزي وغيرهم. كما حضر بحثه الشريف لمدة: السيد السيستاني والشيخ الفياض(دام ظلهما)

المصدر: موقع الاجتهاد

■ مقتطف

أهمية تهذيب النفس لطلبة العلوم في فكر الإمام الخميني قدس سره

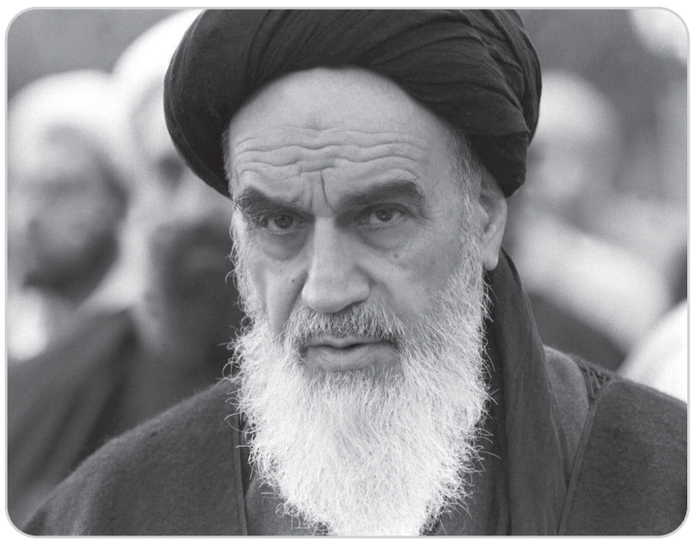

إن غالبية الذين تظاهروا بالتدين وتسببوا في انحراف كثيرين وإضلالهم، كانوا من أهل العلم. فبعض هؤلاء درسوا في المراكز العلمية الدينية ومارسوا الرياضات النفسية حتى إن مؤسس إحدى الفرق الضالة قد درس في حوزاتنا العلمية هذه، ولكن نظراً لأن دراسته لم تكن مقترنة بتهذيب النفس وتزكيتها، لم يخط على الصراط المستقيم، ولم يتمكن من إبعاد نفسه عن الرذائل، فكانت عاقبته كل تلك الفضائح. فإذا لم يتخلص الإنسان من الخبائث، فإن دراسته وتعلمه لا تجديه نفعاً بل تلحق به أضراراً أيضاً.

فالعلم عندما يكون في أرضية غير صالحة، سوف ينبت نبتاً خبيثاً ويصبح شجرة خبيثة. وكلما تكدست هذه المفاهيم في القلب المظلم غير المهذب، ازدادت الحجب أكثر فأكثر: "العلم هو الحجاب الأكبر". ومن هنا كان شر العالم الفاسد بالنسبة للإسلام أخطر وأعظم من كل الشرور.

العلم نور، إلا أنه في القلب المظلم والقلب الفاسد، يجعل الظلمة أكثر عتمة. كما أن العلم يقرب الإنسان من الله تعالى، إلا أنه في النفس الطالبة للدنيا يبعث على الابتعاد ـ أكثر ـ عن محضر ذي الجلال. وعلم التوحيد أيضاً إذا لم يكن خالصاً لله فإنه يتحول إلى حجب ظلام، لأنه انشغال بما سوى الله. ولو أن شخصاً حفظ القرآن بالقراءات الأربع عشرة لغير وجه الله تعالى وتلاها، فإنه لن يجني سوى الحجاب والابتعاد عن الحق تعالى. فلو درستم وتحملتم الصعاب في هذا السبيل، فقد تصبحون علماء، ولكن ينبغي أن تعلموا أن ثمة فرقاً كبيراً بين "العالم" و "المهذب".

كان أستاذنا المرحوم الشيخ الحائري يقول: "يقولون: من السهل أن تصبح معمماً ـ رجل دين ـ ولكن كم هو صعب أن تكون إنساناً". إلا أن هذا القول غير صحيح، إذ ينبغي القول: من الصعب أن تصبح عالماً ومن المستحيل أن تكون إنساناً.

إن اكتساب الفضائل والمكارم الإنسانية والمعايير الآدمية أصعب وأشق بكثير من التكاليف الملقاة على عاتقنا. فلا تتصوروا أنكم بانشغالكم الآن بطلب العلوم الشرعية ودراسة الفقه الذي هو أشرف العلوم، قد ارتحتم وعملتم بواجبكم وتكليفكم. فإذا لم يتوافر الإخلاص وقصد القربة، فإن هذه العلوم لا تنفع شيئاً.

إذا كان تحصيلكم العلمي لغير الله والعياذ بالله، وبدافع الأهواء النفسية والاستحواذ على المراكز الاجتماعية والوجاهة الدنيوية، فإنكم لن تجنوا غير الوزر والويل والوبال.. إن هذه المصطلحات إن لم تكن لوجه الله تعالى، فستكون وزراً ووبالاً. إن هذه المصطلحات مهما كثرت وعظمت، إذا لم تكن مقرونة بالتهذيب والتقوى فإنها سوف تنتهي بضرر حياة المسلمين وآخرتهم..

إن مجرد تعلم هذه المصطلحات لا يجدي نفعاً. كما أن علم التوحيد إذا لم يقترن بصفاء النفس سيكون وبالاً. فما أكثر الأشخاص الذين كانوا علماء في علم التوحيد ولكنهم كانوا سبباً في انحراف جموع غفيرة من الناس.. فكم من الأشخاص كانوا يتقنون هذه الدروس التي تدرسونها بنحو أفضل منكم، ولكن نظراً لأنهم كانوا منحرفين ولم يصلحوا أنفسهم ويهذبوها، فإنهم عندما نزلوا إلى المجتمع أضلوا الناس وأفسدوا كثيرين.

المصدر: الجهاد الأكبر، الإمام الخميني

■ مقالة

المناظرة، شروطها وآدابها

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

لا شكّ بأنّ الحوار العلمي والاحتجاجات والمناظرات القائمة على الأسس المنطقية والأخلاقية من أفضل الوسائل للوصول إلى الحقائق والكشف عنها، وقد حث القرآن الكريم على هذه الطريقة من البحث العلمي، إذ قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾.

ومن السبّاقين في هذا المضمار أئمة أهل البيت، فالكتب الروائية مملوءة بالاحتجاجات والمناظرات التي دارت بينهم وبين أصحاب المذاهب الفكريّة الأخرى من المسلمين وغيرهم، في جانبي المعارف الاعتقادية والأحكام الشرعية.

وانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ فلابدّ للمناظرَين أن يكونا مطّلعَين على آداب المناظرة وفنونها لكي تكون المناظرة ناجحة، ويجب أن يتّبعا آداب المناظرة لكي يخرج الطرفان منها بنتيجة مثمرة، لأنّه ربما يكون الرجل من أعلم أهل زمانه ولكنّه غير مطّلع على فنون المناظرة، فلا يكون ناجحاً فيها، وكذا لو لم يتبعا الآداب، فإن النتيجة المرجوة ستكون غير مثمرة، فينبغي للمناظر مراعاة آداب وشرائط المناظرة، وهذه الآداب تارة تكون أخلاقية، وأخرى تكون علمية ترتبط بمنهج المناظرة، وسنشير إجمالاً إلى بعضها:

١. احتمال قبول الحق والتأثير فيه، فأما إذا علم عدم قبول المناظر للحق، وأنه لا يرجع عن رأيه وإن تبين له خطؤه، وليس هنالك أي ثمرة تترتب عليها لا من قريب ولا من بعيد فمناظرته غير جائزة لعدم حصول الغاية المطلوبة منها.

٢. أن يقصد بها إصابة الحق وطلب ظهوره، لا ظهور صوابه وغزارة علمه وصحة نظره، فإن ذلك مراء، والذي فيه من القبائح والنهي الأكيد.

٣. أن لا يكون في بال المناظر شيء أهم من المناظرة السليمة وإظهار الحق، فلا يصاحبها أي شيء من المنكر مثل الإنتقاص من قيمة المناظر وإهانته وتقبيحه.

٤. أن يقبل المناظر بالحق إن ظهر على لسان خصمه، ولا تأخذه العصبية أن لا يقبل بالحق.

٥. أن لا يحاول أن يطيل الكلام في موضوع ما، ويستخدم طرقاً من الإبداع الكلامي حتى يفوّت على من يناظره فرصة نجاحه في المناظرة خوفاً من الهزيمة.

٦. أن تكون المناظرة مع عدم وجود الناس أحب إليه من وجودهم، فإن الخلوة أجمع للفهم وأفضل لصفاء الفكر والوصول إلى الحق، ففي وجود الناس ما يدعو إلى الرياء، والحرص على التغلب على الخصم ولو بالباطل، وقد يؤدي وجود المناظرة في الخلوة إلى كسل أصحاب الباطل عن الجواب وتنافسهم في الجواب في حال وجود الناس.

٧. أن يكون صاحب الحق قاصداً الوصول إلى الصواب، ويحمد الله ويشكره إن وصل إلى ذلك، ولا يفرّق إن كان ظهور الحق على يده أو يد خصمه، بل عليه أن يراه رفيقاً معيناً لا خصماً، ويشكره إذا عرّفه الخطأ وأظهر له الحق.

٨. أن لا يمنع المناظر الآخرين من الانتقال من دليل إلى آخر، ومن سؤال إلى سؤال بل يُمكّنَهم من ذلك، وإن لم يفعل فقد تنتهي المناظرة بالجدال والعناد، بشرط عدم الخروج عن موضوع المناظرة.

٩. أن يناظر أصحاب العلم والفهم ليستفيد منهم إذا كانوا يطلبون الحق، والغالب أنهم يحترزون من مناظرة الفحول والأكابر، خوفاً من ظهور الحق على لسانهم، ويرغبون فيمن دونهم طمعاً في ترويج الباطل عليهم.

١٠. من المهم أن يلتزم المناظر بالصفات الأخلاقية الحسنة حتى يكسب ود الآخرين، فيلتزم بالصدق والأمانة في الحديث ويكون متواضعاً حليماً صبوراً، يعفو إذا قدر، ويحسن حتى لمن ظلمه.

١١. اختيار الوقت والمكان المناسبين، حيث إن لذلك تأثيراً كبيراً على نجاح المناظرة.

١٢. أن يناظر في واقعة مهمة أو في مسألة قريبة من الوقوع، وأن يهتم بمثل ذلك، والمهم أن يبين الحق، ولا يطول الكلام زيادة على ما يحتاج إليه في تحقيق الحق.

١٣. أن يبتعد المناظر عن الصفات الأخلاقية السيئة مثل الرياء والغضب والكبر والحسد والحقد والسخرية والسب والشماتة والغيبة وإفشاء السر وهتك الستر والقطيعة والاستهزاء والنفاق.

واعلم أن المناظرة لقصد الغلبة والإفحام والمباهاة والتشوق، لإظهار الفضل، هي منبع جميع الأخلاق والصفات المذمومة عند الله تعالى، المحمودة عند عدوه إبليس، ونسبتها إلى الفواحش الباطنة والأخلاق السيئة - آنفة الذكر والتي هي أربع عشرة خصلة مهلكة، أولها الرياء المحرم للجنة، وآخرها النفاق الموجب للنار- كنسبة الخمر إلى الفواحش الظاهرة من الزنا والقتل والقذف، فكما أن من خُيِّر بين الشرب، وبين سائر الفواحش، فاختار الشرب استصغارا له، فدعاه ذلك إلى ارتكاب سائر الفواحش، فكذلك من غلب عليه حب الإفحام والغلبة في المناظرة وطلب الجاه والمباهاة، دعاه ذلك إلى إظهار الخبائث كلها والوقوع في شباكها.

والمتناظرون يتفاوتون فيها على حسب درجاتهم، ولا ينفك أعظمهم ديناً، وأكثرهم عقلاً من جملة مواد هذه الأخلاق، وإنما غايتهم إخفاؤها ومجاهدة النفس عن ظهورها للناس وعدم اشتغالهم بدوائها، والأمر الجامع لها طلب العلم لغير الله.

وبالجملة فالعلم لا يهمل العالم أبداً، بل إما أن يهلكه ويشقيه، أو يسعده ويقربه من الله تعالى ويدنيه منه.

وأخيراً نقول: وراء هذه الشروط والآداب شروط أخر وآداب دقيقة، لكن فيما ذكرنا يهديك إلى معرفة المناظرة لله، ومن يناظر لله أو لعلة.

المصدر: امام على.نت

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام جلال الدين بتشكن

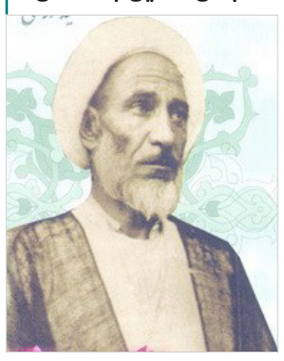

■ مولده

وُلِدَ الشهيد حجة الإسلام جلال الدين بتشكن سنة ١٢٩٣ هـ.ش في مدينة شهركرد، من أسرة علمية، وكان والده العالم الآخوند ملاّ حسين.

■ تحصيله العلمي

بعد إتمام دروسه الأولى في الكتّاب ودراسة الصرف والنحو والمنطق والفقه والأصول، شدّ الرحال إلى النجف الأشرف، حيث أقام ثماني عشرة سنة، ونهل من كبار علماء ذلك الحوزة، ولا سيما من صاحب الكفاية. وقد بلغ من العلم مبلغاً أدخله في عداد أساتذة الحوزة المرموقين في النجف.

■ نشاطاته العلمية والدعوية

عاد بعد ذلك إلى مسقط رأسه شهركرد، وتصدّى لشؤون الناس الدينية، واعتلى المنابر مرشداً وخطيباً بارعاً. كان يحفظ خطب نهج البلاغة ويستفيد منها في مواعظه، ويتمتّع بمعرفة واسعة في الأخلاق والعادات العامة والتاريخ والسير، كما كان ملمّاً باللغات العربية والتركية والفرنسية. وبرع في الخطّ، ولا سيّما خطّي النسخ والنستعليق، وكان يُبدع في رسم الخطوط والنقوش.

■ استشهاده

حسده المغرضون فأطلقوا الشائعات لإثارة الناس عليه، ثم دبّروا مؤامرة لاغتياله، فهجموا على منزله فجرَ يومٍ بارد، وكسروا بابه، وأخرجوه بالقوة، فقتلوه غدراً بين الثلج والمطر. ودُفن جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ١٩ دي ١٣٠٤هش بجوار مرقد السيدتين حليمة وحكيمة خاتون. رحِمه الله رحمة واسعة.

المصدر: «تپش فلق»، يادنامه شهداى روحانى چهارمحال و بختيارى

تعريف بكتاب

يقدّم كتاب "شيوه‌هاى تحصيل و تدريس در حوزه‌هاى علميّة" [أساليب التحصيل والتدريس في الحوزات العلمية] للدكتور محمد علي رضائي الأصفهاني، الصادر عن مكتب تبليغات إسلامي في قم، رؤية شاملة لمسار التعليم الحوزوي، مع محاولة للإجابة عن أسئلة جوهرية تشغل الأساتذة والطلّاب في مرحلة السطوح ومرحلة البحث الخارج.

يسعى المؤلّف إلى بيان ما إذا كانت أساليب التدريس السائدة هي بالفعل الأنسب للمرحلة الحوزوية العليا، ويعمل على تحليل طرق التدرّس والبحث وكيفية إدارتها بصورة منهجية، مع توضيح مستويات المباحثة المثمرة وضوابطها، وبيان أصول كتابة التقرير بدقّةٍ علمية تُبرز قدرة الطالب على الفهم والتحليل. كما يعرض المؤلّف مناهج متعددة في معالجة المسائل الفقهية والأصولية، ويقارن بين أساليب الاستدلال المختلفة، بهدف تمييز المنهج الأقدر على تنمية ملكة الاجتهاد وتقوية مهارات الاستنباط لدى الطالب.

يرتكز الكتاب على تجارب كبار العلماء وآرائهم، جامعاً خلاصات منهجهم في التعليم والاجتهاد، ويتكوّن من فصول متسلسلة تشمل: العلم والاجتهاد، دروس المقدّمات، دروس السطح، منهج درس الخارج، طرق التدريس والتحصيل فيه، أساليب كتابة التقرير، مناهج المباحثة، ثم توصيات وإرشادات ختامية.

علماء وأعلام

آية الله محمّد التنكابني رحمه الله

■ مولده ونسبه

وُلِدَ آية الله محمّد التنكابني رحمه الله سنة ١٢٣٤ أو ١٢٣٥هـ في قرية سليمان‌آباد التابعة لقضاء تنكابن. وكان من أسرة علمية، و كان والده هو الميرزا سليمان التنكابني.

■ دراسته ومنزلته العلمية

قضى محمد التنكابني طفولته وسنوات شبابه في تنكابن، وتلقّى فيها علوم الأدب العربي والمنطق على يد والده وخاليه. وبعد وفاة والده، هاجر إلى قزوين ثم إلى طهران، حيث واصل دراسته على كبار علماء ذلك العصر. وبعد مدّة توجّه إلى أصفهان، فاستفاد من حلقات الدرس لأساتذتها المشهورين، ثم هاجر إلى العتبات المقدّسة، ونهل من علم علمائها هناك. بلغ مرتبة الاجتهاد في سنّ مبكرة، وشهد عدد من العلماء والفضلاء الكبار بتفوقه العلمي واجتهاده. وكان عالماً فاضلاً جامعاً بين العلوم العقلية والنقلية. وبعد سنوات عاد إلى إيران، فقصد أولاً قزوين، ثم استقر في تنكابن، حيث أسّس حوزة علمية وتولّى تربية الطلّاب.

■ أساتذته

من أبرز أساتذته: والده الملا سليمان التنكابني، الشيخ مرتضى الأنصاري، السيّد إبراهيم القزويني (صاحب الضوابط)، السيّد رضي القزويني، الآخوند الملا جعفر الشيرازي، الملا عبدالكريم الإرواني، الشيخ محمّد حسن النجفي (صاحب جواهر الكلام)، السيّد محمّد باقر الشفتي المعروف بـ حجّة الإسلام، والملا آقا الدربندي، وغيرهم.

■ تلامذته

من بينهم: السيّد علي القزويني من علماء قزوين المعروفين ومن أقارب صاحب الضوابط، والسيّد أحمد الكيسُمي، والحاج الشيخ محمّد الطهراني، والميرزا محمّد حسن التنكابني، والملا علي الإشكوري، والملا عبدالعلي المرجاني الطالقاني، وغيرهم.

■ مؤلفاته

ترك آية الله التنكابني آثاراً علمية في مجالات متعدّدة مثل الأدب العربي، والشعر، وأصول الفقه، والفقه، والدراية، والخلاف، والتفسير، والكلام، والفلسفة، وتشمل تصانيف وشروحاً وحواشيَ وترجمات، وقد بلغ عددها ـ بحسب ما ذكره ـ أكثر من ١٧١ مؤلفاً. ويُعدّ كتاب قصص العلماء من أهمّ آثاره.

■ وفاته

تُوفّي آية الله التنكابني رحمه الله في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٢هـ، ودُفن في قرية سليمان‌آباد في تنكابن.

■ ملاحظة

الزهراءُ عليها السلام.. صوت الحق الخالد

■ أفياء الحسيني

في زمنٍ كانَ الصوتُ فيه يُقاسُ بالقوّةِ لا بالحقّ، خرجتْ امرأةٌ من بيتِ النبوّةِ لتُعلّمَ التاريخَ أنَّ البيانَ أبلغُ من السيف، وأنَّ الكلمةَ إذا خرجتْ من قلبٍ طاهرٍ صادقٍ فهي رسالةٌ تُحاورُ الدهور. لم تكن الزهراءُ عليها السلام امرأةً عاديّةً تُحدّثُ الناسَ عن ألمها، بل كانت نبيهةَ الخطابِ، مدركةً لأثرِ الكلمةِ في تشكيلِ الوعي، عارفةً أنَّ الصمتَ في مواطنِ البيانِ عجز، وأنَّ القولَ في موضعِ الشهادةِ جهاد.

حين سُلبت فدك، لم ترَ في الأرضِ أرضًا، بل رأتْ في الموقفِ مِيزانًا للعدلِ الإلهيّ. نطقتْ بخطبتِها لا لتسترجعَ أرضًا بل لتستنهضَ أمةً، جعلتْ من المسجدِ منبرَ وعيٍ، ومن خطابِها وثيقةَ إعلامٍ خالدةٍ تقرأها العصور. لم تكن الكلماتُ احتجاجًا سياسيًا فحسب، بل صياغةً ذكيّةً لإعادةِ رسمِ الرأيِ العامّ، وتحويلِ الصمتِ الشعبيّ إلى تساؤلٍ أخلاقيٍّ حيّ. كانتْ الزهراءُ تُدركُ أنَّ الجماهيرَ تُقادُ بالحجّةِ كما تُقادُ بالعاطفة، لذا خاطبتِ العقولَ بالبُرهانِ، والقلوبَ بالأسى، وربطتِ الحاضرَ بالمبدأِ الربّانيّ الذي لا يشيخ.

في كلّ جملةٍ من جُملِها كانت تُمارسُ الإعلامَ بمعناه الأصيل؛ إعلامًا يُبنى على الصدقِ لا على الترويج، وعلى الرسالةِ لا على المصلحة. فقد عرفتْ أنَّ البلاغةَ حين تُسخَّرُ للحقِّ تُصبحُ سلاحًا يعرّي الزيف، وأنَّ المرأةَ المؤمنةَ قادرةٌ على أنْ تكونَ منارةَ وعيٍ حين تُدركُ رسالتها في الدفاعِ عن الحقيقة. لقد قدّمتْ للعالمِ أولَ نموذجٍ نسويٍّ للخطابِ الإعلاميِّ الملتزم، فجمعتْ بينَ البيانِ والقداسة، وبينَ الموقفِ والبلاغة، حتى صارَ صوتُها مدرسةً في صناعةِ الوعي، وأسلوبُها منارًا لكلِّ منْ أرادَ أنْ يقولَ للباطلِ: لا.

الزهراءُ عليها السلام لم تكنْ إعلاميّةً تُجيدُ الكلامَ فحسب، بل كانتْ «إعلامَ الرسالةِ» كلِّها، تُعلّمنا أنَّ الإعلامَ ليس منبرًا ولا كاميرا، بل صدقُ نيّةٍ ووضوحُ موقف. كانتْ تَعلمُ أنَّ الظلمَ يعيشُ ما دامَ الناسُ صامتين، وأنَّ أولَ خطوةٍ لمواجهةِ الانحرافِ هي صناعةُ وعيٍ ناقدٍ لا يخافُ السؤال. ولذلك كانتْ كلماتُها بذورًا نمتْ في ضميرِ المؤمنين، تُورِقُ كلّما حاولَ الطغيانُ أنْ يُطفِئَ النور.

سلامٌ على الزهراءِ وهي تُلقي بيانَها الأخيرَ على مسامعِ التاريخ، سلامٌ على من حوّلتِ الوجعَ إلى موقفٍ، والكلمةَ إلى رايةٍ لا تسقط.

المصدر: موقع مركز الكفيل الأسري

"دور الاصطلاحات الحوزوية في بناء الوعي الديني المعاصر"

■ م د الشيخ حسين التميمي

تشكّل الاصطلاحات الحوزوية ركيزة أساسية في فهم الخطاب الفقهي والأصولي، فهي ليست مجرد ألفاظ متداولة بين طلاب العلوم الدينية، بل مفاتيح لفهم منهجية الاستنباط وكيفية ارتباط الأحكام الشرعية بأدلتها. وقد جاءت هذه الاصطلاحات نتيجة مسار طويل من الاجتهاد والتراكم العلمي الممتد عبر قرون، مما جعلها لغة خاصة في نقل الفكرة وتنظيم الفهم ورسم الحدود بين ما هو ثابت وما هو متغيّر. وفي العصر الحديث، ومع التغيّر السريع في أنماط الحياة واحتكاك المجتمعات الإسلامية بقضايا جديدة معرفياً وأخلاقياً وتكنولوجياً، ازدادت الحاجة لفهم هذه الاصطلاحات، لأنّ كثيراً من الفتاوى المعاصرة لا يمكن فهم مقاصدها ولا تحديد درجة إلزامها إلا عبر إدراك دقيق لهذه المصطلحات.

وإنّ المجتمع اليوم يعيش في واقع تتداخل فيه المعلومات وتتسارع فيه القراءات غير المتخصصة، مما أدّى أحياناً إلى ضبابية في فهم التكليف الشرعي، أو الخلط بين ما هو واجب وما هو مستحب، وما هو فتوى قاطعة وما هو احتياط أو تخيير. وهنا تأتي أهمية الاصطلاحات الحوزوية بوصفها لغة علمية تحفظ الدقة وتمنع الفوضى في نقل الحكم. وكما أنّ التعامل الواعي مع هذه الاصطلاحات يسهم في تعزيز الثقة بين المكلّف والمرجع، لأنّ فهم المصطلح يجعل الحكم أكثر وضوحاً، وبالتالي أكثر قدرة على التطبيق العملي.

وتبرز الحاجة اليوم إلى أسلوب حديث في تقديم هذه المصطلحات بما يناسب وعي الجيل المعاصر، بعيداً عن الجفاف أو التعقيد، مع الحفاظ على العمق العلمي والأمانة المنهجية. فالوضوح في نقل الاصطلاح يسهم في رفع مستوى الثقافة الدينية، ويجعل المجتمع أكثر قدرة على اتخاذ مواقفه وسلوكه وفق فهم صحيح للدين، لا وفق الانطباع أو التقليد غير الواعي. ومن هنا فإنّ توضيح مصطلحات مثل (الاحتياط الوجوبي)، (التخيير)، (الاحتياط الاستحبابي)، وغيرها، لم يعد شأناً حوزوياً داخلياً فقط، بل ضرورة لتجسير العلاقة بين العلم الديني وحياة الناس اليومية، ولإعادة حضور الدين كمنظومة وعي راسخة لا كعادات أو انطباعات عامة.

■ أسئلة وردود

ما حقيقة الطلاسم؟

وهل يجوز استخدامها شرعاً؟

■ الشيخ صالح الكرباسي

موضوع الطلاسم و العلوم الغريبة من المواضيع التي تلقى اهتماما لدى جماعة من الناس ، و لكون الطلاسم من المواضيع التي تحيط بها هالة من الغموض و التصورات فلذلك يبالغ بشأن تأثيراتها من جانب ، و تتخذ وسيلة لابتزاز السذج من الناس من جانب آخر .

ما هي حقيقة الطلاسم :

الطَلاَسِم جمع طلسْم ، و هو ـ حسب ما هو معروف ـ : كتابات تشتمل على حروف و كلمات و خطوط و نقوش غير مفهومة لغير المتخصصين بها أو المطلعين عليها ، و هي بمثابة رموز لها تأثيرات ماورائية يُزعم أنها ذات تأثير سلبي أو ايجابي في العلاقات الفردية و الاجتماعية و خاصة في قضايا الحب و البغض و الزواج و الطلاق و الانجاب و الرزق و ما اليها من الأمور ، كما و يزعم أنها مؤثرة (حسب نوع الطلسم) في جلب النفع و الخير ، أو دفع الضرر و الشر .

■ الاقوال المختلفة في الطلاسم :

قيل إن الطلسم كلمة يونانية ، و قيل إنها مقلوبة من كلمة " مسلط " أي أنها مؤثرة في إعطاء قدرة التسلط على الآخرين، و قيل أن الطلاسم من أصناف السحر ، و قيل أنها تؤثر في الارتباطات الروحانية بين الكواكب العلوية و الطبائع السفلية ، لكن كل هذه الاقوال مزاعم لا يمكن الاطمئنان اليها لأنها لا تستند إلى أدلة .

و لعل الصحيح أن الطلاسم لكونها ألغازاً مبهمة و محاطة بهالة من الغموض المثير للتصورات و الاوهام فلها مقبولية عند طبقات من الناس الذين ليست لهم معلومات في مثل هذه الأمور، و كثيراً ما تُستغل هذه الطبقات من قبل الذين يدَّعون الاختصاص في مثل هذه الأمور الغريبة .

■ حكم الشريعة في الطلاسم :

ليس في الشريعة الإسلامية دليل على صحة هذه الطلاسم و تأثيراتها ، و هي غير محرمة ما لم تشتمل على حرام أو تتطلب فعلاً محرماً و ما لم تصنف ضمن دائرة السحر ، لكن ليس من المحبذ إختيار مثل هذه الامور الظنية مع وجود البدائل القطعية و المجربة التي دعا اليها الله عَزَّ و جَلَّ و النبي المصطفى صلى الله عليه وآله و أئمة الهدى عليهم السلام من آله .

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

و عَنْ الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: "الْبِرُّ وَ صَدَقَةُ السِّرِّ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَ يَزِيدَانِ فِي الْعُمُرِ وَ يَدْفَعَانِ عَنْ سَبْعِينَ مِيتَةَ سَوْءٍ" .

و رُوِيَ عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أَنَّهُ قال: "صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ تَدْفَعُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، وَ صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ".

■ استفتاءات مكتب السيد السيستاني حول الطلاسم:

السؤال: شخص مايكتب الرقاع بالطلاسم لمرضي وياخذ في مقابل ذلك نقوداً ويكتب ايضاً لطرد الجن، ما هو راي سماحتكم في صحتها وشرعيتها؟

الجواب: ليس في الشرع دليل علي صحتها بالخصوص فاذا لم يشتمل ما يكتبه علي ما نهي عنه شرعاً ولم يلزم من عمله هذا اضرار بمن يحرم الاضرار به وكان له منفعة معتد بها عرفاً جاز اخذ الاجرة عليه.

السؤال: ما هو رأيكم في كتابة الطلاسم و الاحراز و حملها أو شرب ماءها بهدف الحصول على غاية مثل الشفاء ؟

الجواب: لامانع منه ان لم يكن سحرا.

المصدر: موقع الأئمة الاثنا عشر

قَبَسٌ مِن نور

النور الذي يختم الرحلة

■ الكاتب: أحمد باقر الطويل

■ مقدمة:

في لحظات معينة من العمر غالبًا عند تعب الروح أكثر من تعب الجسد، يشعر الإنسان كأنه يقف على حافة مرآة يرى فيها نفسه بوضوح لم يألفه. ويطرح السؤال الذي نخشى مواجهته دائمًا: هل أسير في الطريق الذي يقود فعلاً إلى السعادة... أم أنني أُطارد سرابًا يلمع ولا يضيء؟

هذه اللحظة هي التي تُعيدنا إلى كلمات زيارة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام: "اللهم إني أسألك أن تختم لي بالسعادة فلا تسلب مني ما أنا فيه".

فهي لا تتحدث عن سعادة عابرة، بل عن سعادة تُختَم بها الرحلة، ذلك النوع من النور الذي لا يرافقك لساعة، بل يرافقك إلى الأبد.

■ إصلاح النفس بوابة النور الحقيقية

كل طريق إلى السعادة يبدأ من الداخل. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، (الرعد: ١١).

فالإنسان الذي لا يروض نفسه يجعل من نعمه نقمًا، ومن علمه خصومة، ومن قوته ظلمًا. أما من أصلح نفسه فقد امتلك أعظم مفاتيح الوجود. لهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام: "من لم يهذب نفسه لم ينتفع بالعقل". وقال أيضًا: "أعجزُ الناس من عجز عن إصلاح نفسه".

فالعجز الحقيقي ليس في فقدان المال أو القوة، بل في فقدان السيطرة على النفس التي تُدير كل شيء.

وقد أوصى ولده الإمام الحسن عليه السلام قائلاً: "ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق... أن يكون ذلك وأنت مقبل العمر، ومقتبل الدهر، ذو نية سليمة ونفس صافية". وكأنه يقول له: "ابدأ مبكرًا... قبل أن تغلبك نفسك."

■ ثمار النور في الدنيا قبل الآخرة

من أصلح نفسه يذوق سعادة تختلف عن كل ما يعرفه الناس. سعادة لا ترتبط بكثرة ما يملك، بل بسلام ما يشعر. هو ذاك الذي إذا هبّت العواصف، كان داخله هادئًا، لأنه يستند إلى نور لا تزعزعه الظروف. ثم تأتي لحظة الحقيقة الكبرى التي تحدث عنها القرآن: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً...﴾ (الفجر: ٢٧–٣٠). وهنا يدرك الإنسان أن السعادة لم تكن في نهاية الطريق، بل كانت تنمو فيه خطوة خطوة كلما أصلح نفسه.

■ الخلاصة:

السعادة التي نبحث عنها ليست عند الآخرين، ولا تُشترى، ولا تُفرض، ولا تُهدى. إنها نتيجة جهادٍ يوميّ: جهاد تهذيب النفس، وكبح الهوى، وتصحيح النية، وتصفية القلب. وما أجمل اللحظة التي يكتشف فيها الإنسان أن النور لم يكن بعيدًا عنه، بل كان ينتظر أن يزيل الغبار عنه فقط. فلنسعَ لأن نختم رحلتنا بالنور لا بالندم، وبالقلب السليم لا بالعذر المتأخر، وبالبصيرة التي ترى الطريق حتى لو أغلقت الدنيا أبوابها.

اللهم اختم لنا بالسعادة، واملأ قلوبنا نورًا وبصائرنا يقينًا، واجعل خاتمتنا خيرًا مما مضى من أعمارنا.

برعاية العتبة العلوية المقدسة

انطلاق أعمال المؤتمر الدولي الخاص باستذكار العلامة النائيني في النجف الأشرف

شبكة الإمام علي عليه السلام- انطلقت في مدينة النجف الأشرف و برعاية العتبتين العلوية والحسينية المقدستين ومديرية الحوزات العلمية في قم المقدّسة، أعمال المؤتمر التكريمي الدولي الخاص باستذكار جهود الميرزا المحقق العلامة محمد حسين النائيني قدس سره بحضور الضيوف من العلماء الأعلام من الحوزات العلمية في قم ومشهد المقدستين و ممثلي مراجع الدين العظام، وجمع من العلماء الأعلام وفضلاء الحوزة العلمية والأكاديميين وذوي الاختصاص، وطلبة وأساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ومتولي وأمناء وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في مختلف أرجاء المعمورة.

■ الأمين العام للعتبة العلوية: الحوزة العلمية امتداد لمدرسة أهل البيت عليهم السلام

وافتتحت أعمال المؤتمر بكلمة ترحيبية للضيوف الكرام ألقاها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الخادم السيد عيسى الخرسان ، أكد فيها أن الحوزة العلمية الشريفة تمثل الامتداد الطبيعي والحقيقي لمدرسة أهل البيت الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). و قال السيد الخرسان " نجتمع اليوم تحت أفنان شجرة العلم والتقى للحوزة العلمية الشريفة لنحيي الذكرى العطرة لواحد من أعاظم فقهائنا ومراجعنا وأركان مدرسة النجف الأشرف العلم العيلم الفقيه المحقق آية الله العظمى الشيخ محمد حسين النائيني قدس سره، مؤكداً بأن استحضار سيرته اليوم إنما هو استحضار لروح المدرسة النجفية في أصالتها وامتدادها".

■ توصيات المرجع الأعلى (دام ظله) للمؤتمر

بدوره ألقى حفيد العلامة النائيني قدس سره الشيخ جعفر النائيني كلمة قدم فيها الشكر والتقدير للمرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني لرعاية أعمال المؤتمر، (دام ظله الشريف) على توجيهاته القيمة وتوصياته بضرورة أن يهتم المؤتمر بما يناسب مقام هذا المحقق العظيم لما له من عظيم الحق على المسلمين بما أغنى به الحوزات العلمية في مجالات العلم والتحقيق والتزكية والتذهيب وتربية الأفاضل من العلماء وما تحمله من المصاعب والمتاعب في سبيل مقاومة الاستعمار في العراق ومقارعة الظلم والاستبداد في إيران .

كما قدم حفيد الميرزا النائيني الشكر والتقدير للعاملين في العتبتين العلوية والحسينية المقدستين بما تحملوه من أعباء المؤتمر وبذل الجهود في المساهمة الفعالة في هذا السبيل، وخص بالذكر الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان، وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، مع الشكر والتقدير للحضور المشاركين في إحياء مراسم الاستذكار.

■ المحقق النائيني مهندس الأصول

وألقى سماحة السيد منير الخباز، من أساتذة بحوث الخارج في حوزة النجف العلمية كلمة أكد فيها، أن" المحقق النائيني بحق هو مهندس الأصول حيث وضع الضوابط وفرق النكات وأسس المصطلحات الخاصة بكل بحث وساق المنهج في كل بحث بشكل متسلسل من مقدمته الى نتائجه وهذه ميزة فنية تفرد بها المحقق قدس سره.

■ العلامة النائيني علم من أعلام الحوزة العلمية

بدوره أشار مدير مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي السيد عباس الحسيني في كلمة الى أن" المحقق النائيني قدس سره علم من أعلام الحوزة العلمية ومجتهد فذ ومفكر إصلاحي فذ، كان موسوعة جامعة في العلم والفلسفة ملما في العرفان والأخلاق واديباً، جمع بين عمق البحث ودقة التحقيق ، مشيراً الى أن آراءه ونظرياته لا تزال منذ أكثر من ٩٠ عاماً على رحيله محوراً للنقاش والتدريس في أروقة الحوزات العلمية.

■ جهود مباركة للحوزة العلمية في النجف الأشرف

وألقى مدير الحوزات العلمية في مدينة قم المقدسة سماحة الشيخ علي رضا أعرافي، القى كلمة أثنى فيها على دور علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف منذ الازل الى يومنا هذا، والتقدير لجهودهم المكثفة بذوله من جهود و إنجازات، معرباً عن تقديره وشكره لاجتماع العلماء الأعلام في الحوزات العلمية في العراق وإيران لتكريم شخصية شامخة من رموز العلم والفكر في الحوزة العلمية والحديث آثاره وسيرته العطرة ، والاستلهام من قيمها للقيام بالوظائف لتحقيق رسالة الحوزة العلمية في العصر الراهن المليء بالفرص الكبيرة والتحديات العظيمة. وقدم الشيخ أعرافي، الشكر والتقدير لمكاتب مراجع الدين العظام والأمانة العامة للمؤتمر وللحضور الكريم والعتبتين العلوية والحسينية المقدستين والمحققين والباحثين المساهمين في تقديم موسوعة العلامة النائيني قدس سره، مشيراً الى أن الهدف من عقد هذه المؤتمرات لا ينحصر في أداء واجب الوفاء تجاه كبار العلماء ورجال الفكر والإصلاح في تاريخ الإسلام والتشيع، بل يضاف إليه استهداف تعريف الحوزة العلمية بالمجتمع العالمي والجيل الجديد والجامعات لترسيخ الهوية الحوزوية في الحوزة والمجتمع العلمي ، كما يُستهدف أيضا إلهام الأجيال الجديدة من الطلبة والأساتذة بروح الجهاد العلمي والرسالي التي ميّزت أولئك الروّاد.

■ رفع الستار عن موسوعة المحقق النائيني قدس سره

وفي مسك ختام المؤتمر بادر العلماء الأعلام برفع الستار عن الموسوعة العلمية الكاملة للمحق النائيني قدس سره والتي ضمّت ٤٠ مجلداً استغرق العمل بها عامين كاملين من قبل الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة و مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، فيما بادر الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الخادم السيد عيسى الخرسان الى إهداء راية المولى أمير المؤمنين عليه السلام الى الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة سلّمت الى آية الله الشيخ علي رضا أعرافي مدير الحوزات العلمية والعلماء الأعلام فيها.

يُذكَر أنَّ انعقاد المؤتمر في رعاية العتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف يأتي بعد إقامة نسخته الأولى في مدينة قم المقدّسة، على أن تُختتم فعاليات النسخة الحالية بجلسة ثالثة تُعقَد في رحاب العتبة الحسينية المقدسة .

■ نكتة

خمس فرص لا تعوّض

اغتنمها قبل فوات الأوان!

■ الإعداد: رئيس التحرير

تخيّل نفسك واقفاً في محطة قطار مزدحمة، والقطارات تمرّ واحداً تلو الآخر بسرعة البرق. أنت لا تعرف أيّ قطار منها سيكون الأخير، ولا أيّ واحدٍ لن يتوقف مرة أخرى. الحياة تشبه هذه المحطة تماماً. تمرّ أمامنا فرص كثيرة، بعضُها يبدو عادياً، وبعضها لا ننتبه إليه إلا عندما يصبح بعيداً، بعيداً جداً. النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله قدّم لنا خريطة واضحة لهذه الفرص، وحدّد لنا خمس محطات أساسية، إن عبرناها بوعي تغيّرت حياتنا، وإن أهملناها ندمنا حين لا ينفع الندم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر:

«يا أبا ذر! اغتنم خمساً قبل خمس؛ شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

هذه الوصية ليست مجرد جملة تُقرأ وتُنسى؛ إنها برنامج حياة كامل، ممتلئ بالحكمة والتوجيه. دعونا نقف عند كل واحدة منها وقفة تأمل وصدق:

١. شبابك قبل هرمك

الشباب هو المرحلة التي تتفتح فيها الطاقات مثل زهرة قوية في أول الربيع. هو زمن الحماس، واليقظة، والقدرة على التغيير. الشاب يستطيع أن يتعلم لغة جديدة، يحفظ علماً، يبدأ مشروعاً، يقوّم عادات سيئة، وينشئ مستقبله بيديه. لكن إن ضاعت هذه القوة بين اللهو، وتشتّت الوقت، وتأجيل الأحلام، فستمرّ السنوات سريعاً، وستجد نفسك أمام مرحلة الهرم دون أن تترك أثراً.

الشباب نعمة، لكنه نعمة لا تدوم. وكثيرون لا يدركون قيمته إلا حين يرون أن القدرات لم تعد كما كانت، وأن الطموحات أصبحت أكبر من طاقة الجسد. لذلك قال النبيّ: "اغتنم"، أي استثمر، استفد، لا تُهدر.

٢. صحتك قبل سقمك

الصحة رأس مال الإنسان الحقيقي. من يملكها يقدر على السعي، والعمل، والعبادة، والعلم، وصناعة الأثر. كم من شخص تمنى لو يعود به الزمن لحظة واحدة من عافيته ليصلي ركعتين نشاطاً، أو يزور قريباً، أو يحقق حلماً صغيراً! المرض يُعطّل، يُقيّد، يغيّر أولويات الإنسان. لذلك، ما دمت قادراً على الحركة، وعلى العمل، وعلى التعلم، فلا تضيّع هذه النعمة. استثمرها قبل أن تُحرم منها.

٣. غناك قبل فقرك

الغنى ليس هو المال فقط؛ فكم من فقير مالياً لكنه غني عقلاً، علماً، ومحبة، وعلاقات، وتأثيراً! كل ما تملكه اليوم—مهارة، فرصة، معرفة، أصدقاء، مال—هو "غناك". وقد يأتي يوم تتغير فيه الظروف، فيقلّ المال، أو تضيق الفرص، أو تذهب الصحة، أو يسافر الأصدقاء. فاستثمر هذا الغنى في الخير: ساعد، تعلّم، علّم، ابنِ، قدّم. فإن أعطيت اليوم، وادّخرت للآخرة، فلن تخسر أبداً.

٤. فراغك قبل شغلك

الفراغ ليس وقتاً بلا معنى؛ هو أخطر وقت في حياة الإنسان. قد يكون سلّماً للارتقاء أو فخاً للسقوط. الساعة الفارغة يمكن أن تغيّر حياتك إن ملأتها بما ينفع: قراءة، ذكر، تفكير، تخطيط، تطوير مهارة. وقد تضيع بلا فائدة إن تركتها فريسة للهاتف، أو التشتّت، أو اللهو غير المجدي. وسيأتي يوم تُحاصَر فيه بالمسؤوليات، ولا تجد دقيقة واحدة لنفسك؛ عندها ستتمنى لو تعود لحظة من فراغك القديم.

٥. حياتك قبل موتك

هذه أعظم الفرص كلّها. الحياة ليست مسودة قابلة للتعديل، ولا تجربة يمكن إعادتها. هي نسخة واحدة، تُكتب بمداد أعمالك، وتُختم في لحظة لا يعلمها إلا الله. فإن مليء ما بينها بالخير، بالمعنى، بالطاعة، بالكلمة الطيبة، كانت نوراً لك بعد موتك. وإن مُلئ بالتسويف واللهو والغفلة، كانت حسرة.

■ الخلاصة

قدّم لنا النبيّ صلى الله عليه وآله أعظم خطة عملية للحياة: أن نعيش شبابنا بوعي، ونصون صحتنا، ونستثمر ما نملك، ونغتنم أوقاتنا، ونحوّل حياتنا كلها إلى رصيد يبقى بعد الموت.

هذه الفرص لا تتكرر... ومن يتركها تفلت لن يجدها مرة أخرى.

فلا تُهدرها.

فالقطار لا ينتظر أحداً.

الآفاق
السنة الرابعة
الـ ١٣٠
الإثنين ١٧ جمادي الثانيه ١٤٤٧ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمي
رئيس التحرير: علي رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

شعر وقصيدة

بمناسبة مولد سيدة نساء العالمين
فاطمة الزهراء عليها السلام

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر
زهراء من نورها الأكوان تزدهر
بنت الخلود بها الأجيال خاشعة
أم الزمان إليها تنتمي العصر
روح الحياة فلولا لطف عنصرها
لم تأتلف بيننا الأرواح والصور
سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
وفاقت الأرض لا جن ولا بشر
مجبولة من جلال الله طينتها
يرف لطفاً عليها الصون والخفر
معنى النبوة سر الوحي قد نزلت
في بيت عصمتها الآيات والسور
تدرجت في مراقي الحق عارجة
لمشرق النور حيث السر مستتر
ثم انثنت تملأ الدنيا معارفها
تطوي القرون عياء وهي تنتشر
قل للذي راح يخفي فضلها حسداً
وجه الحقيقة عنا كيف ينستر
أتقرن النور بالظلماء من سفه
ما أنت في القول إلا كاذب أشر
بنت النبي الذي لولا هدايته
ما كان للحق لا عين ولا أثر
هي التي ورثت حقا مفاخره
والعطر فيه الذي في الورد مدخر
في عيد ميلادها الأملاك حافلة
والحور في الجنة العليا لها سمر
أم الأئمة من طوعاً لرغبتهم
يعلو القضاء بنا أو ينزل القدر

نصيحة نفسية

الحقيقة التي نتغافل عنها...

في الحقيقة... ليس الناس هم من يُتعبونك،
بل طريقة توقّعاتك منهم.
وليست المواقف هي ما تكسرنا،
بل ردودنا المبالغ فيها عليها.
نحن لا نُهزم من الخارج بقدر ما نُهزم من الداخل:
فكرة عالقة... ذكرى موجعة... خوف بلا سبب...
أو تعلّق يستهلكنا دون أن نشعر.
كن ناضجًا بما يكفي لتهذيب مشاعرك،
وقويًا بما يكفي لضبط ردودك،
وحكيمًا بما يكفي لتعرف ما يستحق طاقتك وما لا يستحق.
ومن يمتلك اتّزانه الداخلي...
لن تسقطه أيّ عاصفة.

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي

Alafaq1446
@gmail.com